قراءة في كتاب "وجودك ذنب"

للكاتب محمد هزاع

منال الشربيني

(شروق مولانا (حِب الله

.....

عرفَّني مولانا (حب الله) ، رضي الله عنه ، وأرضاه ، وعنا به ، على الحكيم الفيلسوف (بتاح حتب) ، الذي كانه ذات عهد ، قبل الميلاد بنحو 2400 عاما ، بوصفه أحد (المُنْظَرين) ، فسألته عما يعلمه ، بما علمه الله سبحانه وتعالى ، عن (مصر المحروسة) بإذن ربها ، في الماضي ، والحاضر ، والمستقبل .
قال : مصرلايختلف أمرها ، من عهد لعهد ، ياولدي ، فالأمر كما صاغه لك ، أخيرًا ، (حب الله) ، [مصر في الأمم ، كالقطب في الأفراد ، تدور حوله الدوائر] ، حتى لو لم تجد ماتقتات به !!!

أضاف : إنها كطائر (العنقاء) الأسطوري ، يحترق بالنيران ، ثم يعود فيُبَعث من الرماد ، حيث يجلو البلاء في كل حين ، معدنها الفريد اللألاء الثمين !!!

.....

سألته : لماذا (العداء المبين) ، لأم الدنيا ، على مر العصور، يامولانا ؟

أجاب : (طمعًا) ، فيما لايستحقون ، مما أفاء الله عليها ، من نِعَمٍ ، وآلاء ، ظاهرة ، أو باطنة ، في السراء ، والضراء ، و (حسدًا) من جنود الظلام ، لبؤبؤعين (الخلافة الآدمية) ، لرب الأرض والسماء ، فمهمتها بناء الحضارة الإنسانية ، والحفاظ عليها ، والدفاع عنها ، كلما هددها الفناء ، و أن تكشف بسموها ورفعتها ، لابغناها ولاقوتها ، خسة و وضاعة الحقراء ، وكذب و خداع الأدعياء ، وعمى وعمه الأغبياء !!!

.....

قلت : ولكن مِن أعدائها من يحمل اسمها ، ياسيدنا ؟

قال : هؤلاء بالتأكيد أخلاف لأسلاف ما ، من أعداء مصر ، كالهكسوس أى (ملوك الرعاة) ، الذين كان منهم فرعون ، وقارون ، وهامان ، أو الفرس ، أو اليونان ، أو الرومان ، أو الأعراب ، أو المماليك ، أو الترك ، أو أيما كانوا !!!

.....

قلت : ألم يكن فرعون مصريًا ، أيها الحكيم (بتاح حتب)؟

قال : بالقطع لا ، فأمةٌ تعرف الواحد الأحد الفرد الصمد ، والبعث ، والحساب ، والميزان و الصراط ، والخلود في أعلى عليين أو أسفل سافلين ، وتتعبد لله سبحانه وتعالى ، بكل أسمائه الحسنى ، وصفاته العليا ، منذ آدم عليه الصلاة والسلام ، وتسجل ذلك ، على جدران المعابد ، والمقابر، وكل مكان ، على مر الزمان ، لايخرج منها ، أبدًا ، من يقول : (أنا ربكم الأعلى) ، أو (ماعلمت لكم من إله غيري) !!!

.....

سألته : وماذا عن تعدد الآله ، في مصر القديمة ؟

أجاب : تلك (فرية) أخري اخترعها ، مَن أخترع (أكذوبة) أن (الفراعين) ، كانوا مصريين ، أو أن المصريين ، كانوا فراعنة ، إنما هي أسماء متعددة ، لإله واحد سرمدي ، يتجلى بأسماء ، وصفات مختلفة ، أو أسماء بعض السنن والقوانين الكونية التي يسمونها (الماعت) ، أو طائفة من الملائكة ، والأولياء ، أو الشياطين ، والأبالسة ، الذين عرفهم المصريون ، بالإسم ، والصفة ، والدور، والمهمة ، التي خلقوا لها ، وتعاملوا معهم ، كلٌ بما يليق به ، بما علمهم الله ، ويسمونهم (النترو) ، أى الكائنات الكونية ، ومن شأنها أنها ربما تتآخى مع بعض البشر، ذوي الطبائع الخاصة جدًا ، وقد تُستخدَم من قبل بعض المتمكنين منهم ، ولكن الذين اخترعوا لكم تاريخًا ، غير تاريخكم ، يخلطون الأمرعمدًا لتشويهه ، ومسخكم ، بفصلكم عن جذوركم ، بحجة الكفروالشرك مقارنًا بإيمانكم ، وما أيمانكم في إيمان أجدادكم إلا غيض من فيض ، ولتتوقف عند قول الله تعالى (وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) ، لتعرف الفرق بين درجة إيمانهم وإيمانكم .

أضاف : هل تعلم ، ياعبد الله ، أن (آمون) ، معناه (الذي لايُري بالعيون) ، أى الذي (لاتدركه الأبصار) ، وأن (آتون) ، معناه (الذي لايحتاج إلى غيره) ، أى (الصمد) ، و أن (رع) ، معناه (الذي لايموت) ، أى (الباقي) ؟ !!!

.....

سألته : مَن هذا الذي ، أو هؤلاء الذين ، اخترعوا هذه الفرية ، وتلك الاكذوبة ؟

أجاب : هم نفس أعداؤكم اليوم ، جنود إبليس اللعين ، واتباعة الشياطين ، من الإنس والجن ، على السواء ، الأسلاف زوروا التاريخ وهم يعلمون ، والأخلاف على إثرهم يهرعون !!!

.....

قلت : شيئ ما في صدري ، كان يقول ذلك ، منذ زمن بعيد .

علق : لأنك مصري حتى النخاع ، وحريٌ بك ، وواجبٌ عليك ، أن تبحث في ذلك ، وتكشف عن أسرارذلك ، وأنت مؤهلٌ بفضل الله لذلك ، عسى أن تسترد هذه الأمة عافيتها ، وتؤدي دورها ، فقد أصابها بعض (المسخ) ، والمسوخ لايعرفون كيف يدافعون ، لاعن تاريخهم ، ولاعن حاضرهم ، ولاعن مستقبلهم .

.....

قلت : أفعل إن شاء الله ، ولتكن معي .

قال : تفعل إن شاء الله ، والله معنا .

(قلت : شكرا لك سيدنا (بتاح حتب) ، أو مولانا (حِب الله .

(قال : الشكر لسيدنا ومولانا (الحب) ، فقل (ياحُب !!!

(قلت : يااا (حُب .

(مقطع من السردية الجديدة (#وجودك_ذنب ، قصة جيل
.. لـ #الاستاذ #محمد_جاد_هزاع..حلل النص

النص الذي قدمه الأستاذ محمد جاد هزاع من سرديت
الجديدة "#وجودك_ذنب" يُمثل عملًا سرديًا عميقًا يستند إلى مزج الأساطير القديمة بالفكر الفلسفي والديني، مع محاولة ربطها بالواقع المعاصر. النص يستخدم تقنية التفكيك للكشف عن المعاني المضمرة، معتمدًا على الشخصيات التاريخية والرموز الدينية والأسطورية لإيصال رسائل حول الهوية، الحضارة، والتاريخ. إليك تحليلًا تفكيكيًا له:

1. اللغة والأسلوب:

الكاتب يستخدم لغة ذات طابع فخم ومثقل بالدلالات الرمزية والتاريخية. الشخصيات المتحدثة، مثل "بتاح حتب" و"حب الله"، يتم وضعها كمرجعيات معرفية تنقل الحكمة القديمة وتربطها بواقع مصر. الأسلوب يعتمد على الحوار الذي يطرح الأسئلة ثم يقدم إجابات تتسم بطابع حكمي فلسفي.

2. توظيف الشخصيات الأسطورية:

بتاح حتب: أحد رموز الحكمة والفلسفة في الحضارة المصرية القديمة، يتم تقديمه كنقطة تواصل بين الماضي والحاضر. وجوده في النص يشير إلى امتداد الحكمة والمعرفة عبر الزمن، مما يربط النص بالحضارة المصرية القديمة.

حب الله: شخصية دينية تشير إلى العلاقة الروحية بين الإنسان والله، وتدخلها في النص يعكس دور الدين في توجيه الفكر والحضارة المصرية.

من خلال هذه الشخصيات، يتم طرح أسئلة حول حقيقة التاريخ المصري وحقيقة الفراعنة والآلهة المصرية القديمة، في محاولة لفهم الهوية المصرية ودورها الحضاري.

3. الرموز الدينية والتاريخية:

الكاتب يشير إلى أسماء ورموز دينية مثل "آمون"، "آتون"، و"رع"، مع تفسير تلك الأسماء بشكل يوحي بأنها تحمل معاني توحيدية تتصل بالله الواحد الأحد. هذا التفكيك للرموز القديمة يهدف إلى إعادة قراءة تاريخ الحضارة المصرية القديمة بنظرة معاصرة، تشدد على أن المصريين القدماء لم يكونوا مشركين كما يُروج، بل عرفوا الإله الواحد.

4. الهُوية المصرية:

النص يطرح تساؤلات حول العداء المستمر لمصر عبر العصور، ويعزو ذلك إلى الحسد والطمع من قبل قوى الشر. الكاتب يحاول من خلال التفكيك إظهار أن مصر دائمًا ما كانت مستهدفة بسبب دورها المحوري في بناء الحضارة الإنسانية. فكرة "مصر كالقطب" تعزز من أهمية مصر التاريخية والاستراتيجية.

5. التفكيك التاريخي:

النص ينخرط في عملية تفكيك السرديات التاريخية الموروثة حول الفراعنة والمصريين القدماء، ويعرض فكرة أن "الفراعنة" لم يكونوا مصريين أصليين، بل كانوا حكامًا أجانب مثل الهكسوس أو غيرهم. هذه الفكرة تشكل جزءًا من النقد التاريخي الذي يحاول إعادة تفسير الأحداث الكبرى في التاريخ المصري بطريقة تناقض السرديات التقليدية.

6. الصراع بين الخير والشر:

النص يركز على الصراع المستمر بين قوى النور والظلام، ويرى في مصر قلب هذا الصراع. جنود إبليس وأتباعه من الجن والإنس يمثلون قوى الشر التي تسعى لتدمير الحضارة المصرية. هذا الصراع يأخذ طابعًا رمزيًا أكبر يعكس التحديات التي تواجهها الأمة المصرية والحضارة الإنسانية ككل.

7. إعادة البناء الحضاري:

في النص، هناك إشارة إلى أن مصر مثل طائر العنقاء الذي يحترق ولكنه يُبعث من جديد. هذا الرمز يعبر عن فكرة التجدد والاستمرارية في الحضارة المصرية، رغم كل المصاعب والتحديات. الحرق والبعث يمثلان عملية تطهير وتجاوز للأزمات، مما يشير إلى إيمان الكاتب بقوة مصر وقدرتها على الصمود والتجدد.

8. دعوة للتفكير والتأمل:

في نهاية النص، يُطرح سؤال مهم حول دور الفرد المصري في الحفاظ على الهوية والدفاع عن الحضارة. النص يترك القارئ مع إحساس بالمسؤولية الشخصية تجاه استعادة الهوية الثقافية والحضارية لمصر.